

الفتوح في الخير يختلف من شخص إلى آخر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن فوائد هذه الأحاديث أيضا أن فيها دليلا على أن الفتوح في ابواب الخير تختلف من شخص إلى شخص - [00:00:00](#)

فهذا حمزة ابن عمرو الأسلمي فتح عليك كثرة الصيام. بينما غيره فتح عليه كثرة الصلاة بينما غيره فتح عليه كثرة الذكر فإياك أن تنظر إلى ما اجتهد فيه غيرك وقصرت فيه أنت مع أنك مجتهد فيما لم يجتهد فيه هو - [00:00:18](#)

أنك تنظر إلى نفسك نظرة القصور لا. هذا باب خير فتحه الله له وذاك باب خير فتحه الله لك. فعلى العبد أن يتلمس هذه الأبواب أين تجد قلبك في الصلاة أم في كثرة الأذكار أو قراءة القرآن أو في الاعتكاف أو في حضور مجالس العلم أو في كثرة - [00:00:46](#)

في القراءة انظر أين تجد قلبك لابد أن يكون ثمة عبادة تفتح عليك لكن أنت إلى الآن ما بعد وجدتها ما العبادة التي حتى ولو استكثرت منها لم تتعب. فإن من الناس من يصلي في اليوم والليلة قرابة يعني التسعين إلى المئة ركعة - [00:01:06](#)

ومع ذلك يجد نشاطا عظيما باقيا. ومن الناس من يقرأ يوميا ستة أجزاء إلى سبعة أجزاء بل من الناس من يختم. في اليوم مرة واحدة. فانظر إلى العبادة التي فتحها الله عز وجل عليك. فهذا حمزة ابن عمرو الأسلمي قال يا رسول الله اني كثير الصيام في -

[00:01:26](#)

أجد بقوة على الصيام في السفر. عبادة فتحت له. بل حتى الفتوحات العلمية فإن من الناس من يفتح عليه في الفقه لكن يغلق في فنون أخرى اجتهد فيما فتحه الله عز وجل عليك وانفع الأمة واتقن وحقق فيه - [00:01:46](#)

ولا يحملنك قصورك في ابواب عبادية أو علمية أخرى على أن تقصر في فيما فتح عليك فيه من الناس من فتح الله عليه في التأليف. ينفع الأمة في هذا المجال. من الناس من فتح الله عليه في المال. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد إلا في اثنتين رجل -

[00:02:04](#)

أباه الله القرآن فهو يقوم به أثناء الليل وأطراف النهار. ورجل أباه الله مالا فهو ينفق منه أثناء الليل وأطراف النهار. فتوحات ربانية أبحث عن نفسك أنت ما العبادة التي ترى أنك تجد نفسك فيها تجد أن قلبك مقبل عليها تجد أنك لا تتعب - [00:02:23](#)

أما أكثرتها منها فاستكثر من هذا النوع فلربما يكون هذا النوع هو بوابتك مرضاة الله عز وجل ومغفرته ورحمته وجنته أما أن تبقى هكذا دائرا متنقلا بين عبادة وعبادة كالمنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى لا. هناك - [00:02:45](#)

من التعبادات لا يسوغ لك أن تقصر فيه وهو الفروض والواجبات. لكن ما زاد على ذلك من السنن والنوافل انظر نفسك أين تجد قلبك أين تجد خشوع نفسك؟ أين تجد راحتك وطمأنينتك في أي عبادة؟ هي في الذكر؟ والتسبيح والتلهيل استكثر منه - [00:03:05](#)

أهي في قراءة القرآن استكثر منها. أهي في قيام الليل والنوافل؟ أهي في الطواف والعمرة والاستكثار من الحج؟ انظر وأين تجد نفسك واستكثر من هذه العبادة استكثر من هذه العبادة - [00:03:25](#)

فهذه الأحاديث تدلنا على - [00:03:42](#)